المجلة العلمية لكلية الآداب مج ١٢، ع ٢ (٢٠٢٣)، ٢١١ - ٢٤٦
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

دعم الحلفاء للقوات الرومانية في بلاد الإغريق ٢٠٠ - ١٩٠ ق. م

أمل أحمد حامد عبد العزيز
أستاذ التاريخ اليوناني والروماني المساعد - كلية الآداب – جامعة المنصورة.

المستخلص

يتناول البحث موضوع (دعم الحلفاء للقوات الرومانية فى بلاد الإغريق في الفترة من ٢٠٠ حتى ١٩٠ ق. م) ، وهو موضوع مهم جدًا فى إطار حركة التوسع الرومانية باتجاه الشرق انطلاقًا من بلاد الإغريق. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على استغلال الرومان حاجة المدن الإغريقية المختلفة للاستقواء بحليف يمنحها القدرة على مواجهة خصومها. وذلك عن طريق الاعتماد - بدرجة كبيرة - على دعم تلك المدن لوجودهم فى بلاد الإغريق والحصول منهم على الدعم بمختلف صوره إسهامًا في التصدي ومقاومة أطماع خصومهم أو القضاء عليهم، وقد تضمنت الدراسة حصرًا شاملًا للدعم من خلال المصادر الكلاسيكية التي تناولت فترة الدراسة. وقد تضمن المناسبة أو الحدث الذي تم تقديم الدعم فيه، والقوى المانحة له، والهدف الذي كانت ترمي إلى تحقيقه من ورائه ثم نوع الدعم وصوره، وكيف تنوع ما بين دعم عسكري أو دعم سياسي أو دعم اقتصادي أو دعم لوجيستي؟ ثم تناول نتائجه وكيف كان تأثيره على سير العمليات العسكرية وأثره على الحلفاء، وما حصلوا عليه من مكاسب نتيجة لتقديمهم الدعم أو مكافأة الرومان لهم. وما مصير العلاقة بين الرومان وبين الداعمين لهم بعد ذلك. وكذلك أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الملك فيليب الخامس المقدوني، الأيتوليون، العصبة الآخية.

تاريخ المقالة:
تاريخ اســـــتلام المقالـــة: ١٠ مارس ٢٠٢٣
تاريخ استلام النسخة النهائية: ١١ ابريل ٢٠٢٣
تاريخ قبـــول المقالـــــة: ١٢ ابريل ٢٠٢٣

Scientific Journal of Faculty of Arts 12 (2) 2023, 211 - 246
المجلة العلمية لكلية الآداب
https://artdau.journals.ekb.eg/

Allied Support for Romanian Forces in the Country of Greece 200 - 190 BC. M

Amal Ahmed Hamed Abdel Aziz
Assistant Professor of Greek and Roman History - Faculty of Arts - Mansoura University.

Abstract

The research deals with the topic "Allied Support for Roman Forces in Greece, 200 – 190 B.C." It is a very important topic in the framework of the Roman expansion movement toward the east, starting from Greece. The study aims to shed light on the exploitation of the Romans' need and various Greek cities to raise the ability of facing their opponents. This is by relying to a large extent on the support of those cities for their presence in the Greek states and obtain support in its various forms as a contribution to confronting and resisting the ambitions of their opponents or eliminating them. The study included a comprehensive inventory of the support through the classical sources that dealt with the study period. It included the event in which the support was provided and the donor cities for this support, the purpose behind this support, then the type of support and its forms and how this support varied between military, political, economic, or logistical support. Then it discussed the results of support and how it affected the conduct of military operations and its impact on the allies and the gains they had as a result of providing support or as the Romans rewarding them. It also dealt with the destiny of the relationship between the Romans and their supporters at that time as well as the most findings of the researcher.

key words: King Philip V of Macedon ،Aetolians ،The brotherly league.

Article history:
Received 10 March 2023
Received in revised form 11 April 2023
Accepted 12 April 2023

١. مقدمة

يُعد موضوع دعم الحلفاء للقوات الرومانية فى بلاد الإغريق ٢٠٠ – ١٩٠ق. م من الموضوعات المهمة جدًا ؛ لأنه يلقي الضوء على أهمية العمل المشترك وفاعليته الإيجابية بين الحلفاء في مواجهة العدو المشترك. كما يبين مدى فاعلية المساعدات والدعم للقوات الرومانية من جانب حلفائهم وأصدقائهم الإغريق، نظرًا لمعرفتهم بطبيعة بلادهم وإمكاناتها، وكيفية التعامل معها. وبالرغم من وجود عديد من الدراسات [١] التي تناولت الحروب الرومانية في بلاد الإغريق خلال فترة الدراسة فإنها لم تتناول مسألة الدعم بالدراسة والتحليل الذي تستحقه، وإنما جاءت عرضيًّا في سياق تناول الأحداث فقط.

مثلت المصلحة المشتركة العامل الرئيس الذي جمع بين روما والجهات الداعمة لها خلال حروبها في بلاد اليونان في الفترة موضوع الدراسة. وإذا ما حدث تصادم مصالح بين روما وهذه الجهات الداعمة لها، فسرعان ما يتحول أولئك الداعمون إلى خصوم لروما. ومن ثَّم اختلفت تلك الجهات باختلاف موقفها من الرومان من حرب إلى أخرى.

وقد تناولت الدراسة حصرًا للدعم الذي قدمته القوى الإغريقية وغير الإغريقية للقوات الرومانية وعملياتها العسكرية في بلاد الإغريق وهي العمليات التي امتدت على طول فترة الدراسة من عام ٢٠٠ حتى عام ١٩٠ ق. م. أي على مدى عشر سنوات، شهدت خلالها صراعات

(1) E. Hansen, the Attalids of Pergamum (London, 1971); r. Evans, A History of Pergamum Beyond Hellenistic Kingship (New york, 2012), D. Grainger, Hellenistic and Roman Naval Was (336-31 B.C.) (London, 2011); T. Frank, roman Imperialism (Kichener, 2003); T. Brogan, Hellenistic Nike Monuments Commemorting Military Victories of the Attalids and Antigonid Kingdoms The Aitolian Legue and the Rhodian Polis C. 307 to 133) D. Ph. (Faculty of Bryn Mawr College, 1999), F. Walbank, "The Origins of the Second Macedonian War, JRS., Vol., 27, Part 2 (1937), 108 – 207; R. Martin, Rhodian foreign Affairs 205 – 164 BC, D. Ph. (Cornell, University, 1971); Mc. Shane, foreign Policy of the Attalids of Pergamum, D. Ph. (Cornell, University of Illinois, 1959); M. Holleaux . "Rome and Macedon, the romans Against Philip' CAH, Vol., VIII, Ch. VI (198), 138 – 198; M. Holleaux, "Rome and Antiochus," CAH, Vol., VIII, Ch. VII (1978), 199 – 240.

وحروبًا بين روما وبين القوى المهيمنة على بلاد الإغريق، وتنوعت تلك الحروب ما بين معارك بحرية وأخرى برية لسنا في حاجة للخوض في تفاصيلها.

ووفقًا للحصر الذي تم من خلال المصادر الكلاسيكية التي تناولت الفترة موضوع الدراسة، وجد أنها شهدت أربعة صراعات رئيسة تخللتها جولات عسكرية كثيرة وصولًا إلى المعركة الحاسمة بين روما وحلفائها من ناحية وبين الخصم من ناحية أخرى، وتلك الصراعات هي:

١ - الصراع ضد فيليب الخامس ملك مقدونيا والذي امتد حتى عام ١٩٧ ق.م:

ازدادت قوة مقدونيا ونفوذها في بلاد الإغريق على حساب برجامون ورودس وأثينا مما أثار مخاوف تلك القوى، وبخاصة لأنه تزامن مع تطلعات الملك السلوقي أنطيوخس الثالث إلى بلاد الإغريق، لذا لجأت إلى روما طلبًا للمساعدة، فأرسلوا المبعوثين لمجلس السناتو لتقديم شكواهم ضد فيليب، ولإثارة مخاوف الرومان من تطلعات فيليب وأنطيوخس الثالث بالإشارة إلى وجود اتفاق بينهما ضد حليف الرومان الملك البطلمي [٢] .

كما أن سيطرة فيليب على الهلسبونت كانت تهدد تجارة رودس وديلوس وأثينا وتعرض الاستقرار في بحر إيجة للخطر. علاوة على أن الهيمنة السياسية لفيليب كانت تهديدًا للحكم الذاتي المتبع في المدن الإغريقية. والتقت تلك المخاوف مع إدراك الرومان بحتمية الحرب ضد فيليب؛ لأنه كان يستعد للحرب، وكان حريصًا على أن يبدأها. في الوقت نفسه جاء إلى روما المبعوثون من أثينا لطلب لمساعدة من الرومان فأعلنت روما الحرب رسميًّا عام ٢٠٠ ق. م ضد فيليب وبدأت الاستعداد للحرب [٣].

٢ - الصراع ضد نابيس طاغية إسبرطة عام ١٩٥؛ ١٩٤ ق. م:

بعد الصلح مع فيليب ملك مقدونيا تعالت الأصوات للمطالبة بتحرير أرجوس من سيطرة نابيس ملك إسبرطة وإعادتها للآخيين، أو

---

[١] لمزيد من التفاصيل انظر:

- Martin, Rhodian Foreign Affairs, 33; Evans, Pergamum, 29 – 31; frank, Imperialism, 120; Brogan, Hellenistic Nike, 72; Hansen, The Attalids 56; Holleaux, Rome and Macedon, 155 – 161.

[١] لمزيد من التفاصيل انظر:

- Hansen, the Attalids, 58 – 60; Mcshane, Foreign Policy, 137 – 147; Walbank, Second Macedonian War, 188.

يتم إعلان الحرب عليه إذا ما رفض ذلك، فكان الآخيون يزعمون بأن أرجوس ضمن مدن العصبة الآخية، ومن ثمَّ يطالبون بأحقيتهم في استعادتها. ونتيجة لرفضه، فوض السناتو فلامنينوس لقيادة الحرب ضد نابيس، وأن يظل برو قنصل في بلاد الإغريق، ويتمتع بسلطة الإمبريوم لمدة عام حتى ينتهي من تلك الحرب، وأن يظل أخوه لوكيوس فلامنينوس قائدًا للأسطول (٤)، الذي شن هجومًا على المدن الساحلية الخاضعة لنابيس بالاشتراك مع ملك برجامون ورودس، وتمكن من استعادة المدن الساحلية. وعندما وصل فلامنينوس إلى تفاوض مع نابيس وأبرم معه اتفاقًا يقضي بتسليم أرجوس للآخيين وأن ينسحب الآخيون بقيادة فيليبومين الذي كان يحاصر إسبرطة.

لكن فيما بعد رفض نابيس تنفيذ بنود اتفاق عام ١٩٥ ق. م وانضم إلى تمرد الإيتوليين، ومعهم أنطيوخس ضد الرومان عام١٩٢ق.م وحاول استعادة المدن الساحلية التي سبق وأن فقدها في عام ١٩٥ ق. م ولكن سرعان ما تمكن الإيتوليون من قتل نابيس، فدخل فيليبومين إسبرطة، وأعاد إليها النظام والهدوء وضمها للعصبة الآخية (٥).

٣ - الصراع ضد الأيتوليين ١٩٤ ق. م:

بعد التسوية بين الرومان وحلفائهم من جانب وبين فيليب الخامس سنة ١٩٦ ق. م لم يرض الإيتوليون بما حصلوا عليه من مكاسب، فقد كانوا يتوقعون ويطمحون لأكثر مما حصلوا عليه فعليًّا وفقًا لتلك التسوية. لذا بعد رحيل القوات الرومانية عن بلاد الإغريق، بدءوا يثيرون حركة تمرد ضد الرومان، وتوجهوا لتحقيق ذلك إلى التحالف مع أنطيوخس الثالث ونابيس ملك إسبرطة. ونجحوا في ذلك التحالف الثلاثي فعلًا. لكن نتيجة لنجاح الرومان والآخيين في التصدى لنابيس، فإنهم أسرعوا في التخلص منه وقتله عام ١٩٢ ق. م إلا أنهم ورطوا أنطيوخس في الحرب ضد الرومان سنة ١٩٢ (٦).

---

(2) Broughton, Magistrates. 341; Mommsen, Rome, 2, 236; Hansen, The Attalids, 64; Frank, Roman Imperialism, 121.

(١) لمزيد من التفاصيل انظر:

- Hansen, the Attalids, 64 – 73; Broughton, Magistrates, 330; Mommsen, Rome, 2, 234; Frank, Roman Imperialism, 125; Holleaux, Rome and Antiochus, 202; Hicks, Spartan, Foreign Relations, 102 – 103.

(٢) لمزيد من التفاصيل انظر:

- Holleaux, Rome and Antiochus, 203 – 213; Hansen, The Attalids, 77; Frank, imperialism, 97.

٤ - الصراع ضد الوجود السلوقي في بلاد الإغريق ١٩٢ حتى ١٩٠ ق. م.

بعد سحب الرومان قواتهم من بلاد الإغريق في عام ١٩٦ق. م. وبعد التسوية مع فيليب، عبر أنطيوخس لبلاد الإغريق واستولى على عدة مدن في تراقيا لتوسيع إمبراطوريته، فاستولى على سستوس *Sestus* وعددٍ من مدن خرسون *Chersonesus*، وأعاد بناء لوسيماخيا *Lysmachia* التي دمرها التراقيون، ووضعها تحت حماية قوة سلوقية بقيادة ابنه سلوقس ، وحاول أثناء حرب الرومان ضد نابيس أكثر من مرة لعقد معاهدة صداقة مع الرومان ولكن كل المحاولات ذهبت سدى ودون أي جدوى ، فأرسل سفارة إلى السناتو الروماني عام ١٩٤ – ١٩٣ [٧] .

لكنها فشلت في تحقيق أي تقارب بينهما. واضطرته الظروف الداخلية في مملكته إلى العودة، ثم عبر إلى بلاد الإغريق مرة أخرى سنة ١٩٢ ق. م بدعوة من الإيتوليين لتحرير بلاد الإغريق، فقاد حملة إلى تراقيا ربيع عام ١٩٢ ق. م، وأثناء حملته على تراقيا، حاول الإيتوليون إحراز اثنتان من المناطق المهمة في بلاد الإغريق وهما *Demetrias* و *Chalcis*، وقد تمكنوا من إخضاع ديمترياس لكنهم فشلوا في الاستيلاء على خالكيس التي احتفت باستقلالها نتيجة المساعدات من جيرانها في إرتريا *Ertria* و *Carystus* . وكانت حملته تلك فاشلة، وبلغت الذروة من الهزيمة التي لحقت في ثيرموبيلاى في عام ١٩١ق. م [٨].

ويجب الإشارة هنا إلى أن بعض الخصوم في صراع ما ، قد تحولوا إلى حلفاء أوفياء في صراع آخر. وهذا التباين في موقف القوى الداعمة للرومان في بلاد الإغريق قد اعتمد بشكل أساسي على أهدافها الخاصة من الانضمام للرومان وما تريد تحقيقه من وراء دعمها سواء كان هدفًا سياسيًّا أم عسكريًّا أم اقتصاديًّا. ووفقًا للحصر الذي قامت به الباحثة، وجد أن الحلفاء الداعمين للرومان في صراعهم ضد فيليب المقدوني، ونظرًا لكونه الصراع الأقوى والذي شهد كثيرًا من العمليات العسكرية، وعلى جبهات متفرقة على الأراضي اليونانية المتنوعة السكان والانتماءات السياسية، فقد تعدد الحلفاء المستفيدون من التورط في هذا الصراع وتنوعوا .

---

(١) لمزيد من التفاصيل انظر:

- Hansen, The Attalids, 75; Frank, Roman Imperialism, 89; Bell, Seleucid Frontier Policy, 61.

(2) Hansen the Attalids, 77 – 79; Bell, Seleucid Frontier Policy, 61; Martin, Rhodian foreign Affairs, 77; Mcshane, Foreign policy, 156 – 157.

وكان أكبر الداعمين للرومان في صراعاتهم في بلاد اليونان والذين حافظوا على ولائهم ودعمهم خلال فترة الدراسة كلٌ من: برجامون تلك المملكة المؤثرة في شمال غرب آسيا الصغرى، وعلى رأسها الملك أتاللوس ATTaλos ورودس الجزيرة التجارية المهمة في بحر إيجة بما لديها من أسطول قوي؛ فقد وضعت كل من برجامون ورودس كل إمكاناتهم البحرية والبرية ومواردهم الاقتصادية رهن القوات الرومانية خلال صراعها في بلاد الإغريق [٩].

وقد حافظت كل من برجامون ورودس على دعمها للقوات الرومانية طوال فترة الدراسة، ولم يقع أي صراع عسكري بين الرومان وخصومهم إلا وكانت برجامون ورودس في صف الرومان، وشريكًا في معظم العمليات. ومن الحلفاء الذين كان لانضمامهم للرومان أثر مهم هم الآثينيون والعصبة الآخية، وقد حافظوا على ولائهم للرومان طوال الفترة قيد الدراسة، نظرًا لأهمية أثينا البحرية ولخبرة أسطولها وأهميته وأثره في المعارك البحرية لروما في بحر إيجة [١٠].

كما كان الكثير من الحلفاء يتغيرون في علاقتهم مع روما من صراع إلى آخر ومن هؤلاء وعلى رأسهم فيليب الخامس المقدوني الذي تحول من خصم وعدو شرس للوجود الروماني في بلاد الإغريق إلى حليف قوي وداعم أساسي لهم فيما بعد عام ١٩٧ ق. م؛ فقد قدم الدعم للرومان في صراعهم ضد نابيس ملك إسبرطة وضد الأيتوليين وضد الوجود السلوقي في بلاد الإغريق وبحر إيجة. وظل داعمًا قويًّا للرومان حتى وفاته عام ١٧٩ ق. م [١١].

ومن الجهات التي انتقلت ما بين الخصومة للرومان في بعض المناسبات وبين الدعم لهم هم الأيتوليون، ويمكن وصف موقفهم بالموقف المتردد أو المتذبذب بين الدعم والعداء للرومان، فقد كانوا من القوى المهمة جدًا في دعم الرومان في حربهم ضد فيليب، لكن سرعان ما انقلبوا على الرومان، ووقفوا إلى جانب نابيس ضدهم ومن بعده دعموا الوجود السلوقي في بلاد الإغريق ، وتطلعهم لأن يحل أنطيوخس الثالث

(1) Livy, XXXI1; XLIV1-9; XLVI1-5; XLVII1-3; XXXII, XVI1-12; Dio, XVIII4; Zonaras, 9, 15; Paus., Achia, VIII9; Floras, Epitiome, I, XXIII5-12; Livy, XXXIV, XXVIII12; XXIX1-6; Zonaras, 9, 18; App. Syr., Wars, XI, V., 22.

(1) Livy, XXXI, I; Zonaras, 9, 16; App. Mac., IX, VII; Paus., Achia, VIII2-5; IX7; Paus., Arcadia, LI1-2.

(2) Livy, XXXIV, XXVI8; XXIX1-9; Zonaras, 9, 18; Diod., XXIX,31, App., Syr., Wars., IX, XI, III16; V., Mac., IX, IX5; V; Poly., XXI, III, 119; Florus, I, XXIV 7-10.

محل الرومان . وكان هذا التذبذب تجاه الرومان له دوافعه التي سنأتي على ذكرها فيما بعد [١٢].

ومن الجهات التي دعمت القوات الرومانية بشكل سري غير معلن هو أمير أبيروس، وقد شكل دعمه تحولًا مصيريًا في العمليات العسكرية في بلاد اليونان وضد أقوى ملوكها فيليب الخامس ملك مقدونيا إذ قلب هذا الدعم موازين القوى في المعركة رغم أنه لم يذكر أي دور بعد ذلك من جانب أبيروس تجاه الرومان على حسب ما أسفر عنه الحصر [١٣].

وكان من بين القوى الداعمة للرومان بعض الكيانات القليلة الشأن، وقدمت دعمها بما يتناسب مع قدرتها من ناحية ومدى تأثرها بالصراع الدائر وما تهدف إليه أيضًا. ومن هؤلاء الآثامنيون *Athamanes*، والجورتيني *Gortynii*، والتساليون *Thessilians*، وكذلك أبولونيا *Appolonia* ، والأركاديون *Arcadians* [١٤] . ومن الملاحظ أن مثل هؤلاء الحلفاء كانوا يحتلون المرتبة الثانوية من إجمالي الدعم المقدم للرومان، بالإضافة إلى أنهم لم يحظوا بفاعلية كبيرة أو ميزة في القتال. كما أن دعمهم جاء في إحدى المناسبات، ولم تأت المصادر على ذكرهم في المناسبات أو العمليات العسكرية خلال فترة الدراسة.

ووفقًا لما أسفر عنه الحصر للجهات الداعمة للرومان نجد أن هناك بعض الجهات التي قوت وعززت الموقف العسكري للقوات الرومانية بشكل غير مباشر، وذلك عن طريق فتحها لجبهة جديدة للقتال أمام فيليب الخامس، مما أسهمت في تشتيت قوة الملك المقدوني مما ساعد الرومان في عملياتهم؛ بالإضافة إلى أن ذلك أدى إلى انصراف بعض حلفاء فيليب من معسكره والانضمام إلى الرومان. ومن تلك القوى الدردانيون *Dardani* والإيلليريون *Illyrians* وعلى رأسهم بليوراتوس *Pleuratos* [١٥].

كما أنه ووفقًا للمصادر التي تناولت الفترة موضوع الدراسة فقد أشارت مرة واحدة لبعض القوى التي قدمت دعمًا للرومان، وعلى رأسهم قبائل الداسرتيني *Dassarettii* الذين مر القنصل الروماني بابليوس سوليبكيوس *Publius Sulipicius* فى أراضيهم فى عام ٢٠٠ ق. م

---

(3) Livy, XXXI, XL7-10; XLVI1-5; Zonaras, 9, 16; Livy, XXXIII, III7-10; VIII5-7; Poly., XVIII, I, 214-8.

(1) Livy, XXXI, XL7-10; Plut., Flam., IV2-3; dio, XVIII; Zonaras, 9, 16; Aurelius Vict., 511-3; App. Mac., IX, VI.

(2) Livy, XXXIII, III7-10; VIII5-7; Poly., XVIII, I, 12$^{4-8}$; Eutrop., IV, II.

(3) Livy, XXXI, XLI; Zonaras, 9, 15.

وحصل منهم على المؤونة التي يحتاجها جيشه والمصدر الوحيد الذي ذكر ذلك هو ليفيوس (١٦). وقبيلة الأورستياني *Orestae* التي ذكرها بوليبيوس (١٧) والتي ثمن جهودها فلامنينوس بمكافأتها بالحرية والاستقلال مقابل دعمها بتقديم أبنائها لمساعدة الرومان.

الخلاصة أن معظم بلاد الإغريق قدمت الدعم للرومان أثناء حروبهم على أراضيهم إن لم يكن فيها كلها، فعلى الأقل في صراع من بين الصراعات.

وفيما يتعلق بمسألة هدف كل طرف من تلك الجهات الداعمة والتي كانت تتطلع لتحقيقه من وراء ذلك الدعم نجد صعوبة إلى حد ما في الفصل بين الدافع لتقديم الدعم والهدف الذي كانت ترمي إلى تحقيقه كل جهة. ومع ذلك يجب الإشارة أولًا إلى أن تدخل الرومان في بلاد اليونان مثّل نقطة تلاقي مع مصالح بعض الأطراف الإغريقية التي ترجمته إلى تقديم الدعم لعملياتها العسكرية في بلادهم.

فقد شكل فيليب مصدر قلق وإزعاج للرومان بسبب أطماعه وطموحه العسكري والسياسي في منطقة حيوية بالنسبة للرومان، وهي بلاد الإغريق وآسيا الصغرى وبحر إيجة، وهي المنطقة التي تطلعت روما للهيمنة عليها بعد الانتهاء من الحرب البونية الثانية، إذ تخطت عملياته العسكرية وسيطرته على حدود بلاد اليونان واستولى في عام ٢٠٠ ق. م على ساموس *Samos* وخيوس *Chios*. ودمر جزءًا من مملكة برجامون نفسها، كما نهب الإقليم البري لرودس، ودمر أتيكا *Attica* وحاصر أثينا، اعتقادًا منه بأنها ليست محل اهتمام الرومان وبالتالي لن يتحركوا من أجلها (١٨).

لكن استغاثة بعض القوى المتضررة من أعمال فيليب العسكرية قد أعطت الرومان المبرر للاهتمام، ومن ثم التدخل العسكري ضده. وقد يعدُّ ذلك الدافع المعلن والواضح للتدخل الروماني في بلاد الإغريق ، وهو حماية حلفائها الذين طالبوا بحمايتها لهم من اعتداءات فيليب الخامس وأعلنوا الحرب ضده في عام ٢٠٠ ق. م ومن تلك القوى الأثينيون والأيتوليون (١٩) الذين تخلوا عن تحالفهم السابق مع فيليب وتحالفوا مع الرومان ، ومن قبلهم كان لأتاللوس ملك برجامون ورودس دورٌ في حث

(1) XXXI, XXXIII1-6.

(2) XVIII, IV, 476.

(1) App., Mac., IX, IV.

(2) Livy, XXXI, LIV$^{1-9}$; XLVI$^{1-5}$; LI$^{7-10}$; XLVII$^{1-3}$; App., Mac., IX, IV.

الرومان على التدخل ضد فيليب ، ومن ثم أصبح لدى الرومان المبرر الشرعي للتدخل ظاهريًا لمساندة حلفائها وحماية حرياتهم ، وفي الوقت نفسه كانت فرصة لروما للانتقام من الملك المقدوني ، وبسبب تصرفاته العدوانية تجاههم ، ومنها دعمه لهانيبال في الحرب البونية ضد الرومان وكذلك الشائعات التي ترددت حول الاتفاق السري بينه وبين الملك أنطيوخس الثالث لاقتسام ممتلكات الدولة البطلمية حليفة الرومان . فقد كان لفيليب أطماع في قورينة *Cyrene* وجزر الكيكلادس *Cyclades* وأيونيا *Ionia*. وسعت روما في بداية الأمر بالوسائل الدبلوماسية لإثناء فيليب عن أعماله العدائية إلا أنه لم يستجب لأنه اعتبر أن وساطة روما تدخل في شئون بلاد الإغريق (٢٠).

كلف السناتو الروماني القنصل *Publius Sulpicius* بقيادة القوات الرومانية في الحرب ضد فيليب الخامس في عام ٢٠٠ ق. م، ثم خلفه *Pulius Villius* في عام ١٩٩ ق. م ونظرًا لأنهما لم يحققا المطلوب منهما وهو القضاء على سيطرة فيليب على بلاد اليونان؛ فقد عهد السناتو إلى *Titus Quinctius Flaminus* سنة ١٩٨ بقيادة الحرب ضد مقدونيا ونتيجة للنجاح الذي حققه في حملته فقد تم مد أجل قيادته عامًا آخر حتى ينتهي من العمليات ضد فيليب ، وتحقيق هدف السناتو بفرض حماية روما على بلاد الإغريق وحفظ حرياتهم واستقلالهم (٢١) .

هدف القوى الداعمة:

ولم يكن هدف معظم القوى الإغريقية وغير الإغريقية التي قدمت الدعم للرومان هو استعادة استقلالها وحريتها فقط، وإنما تحقيق بعض المكاسب في شكل مكافآت مالية أو إعفاءات ضريبية أو ضم أراضٍ جديدة إلى سلطتها؛ فقد كان هذا هو الهدف الأبرز والأهم بالنسبة لمملكة برجامون وجزيرة رودس، وهو ما كانا يعتبرانه مكافأة مستحقة عن كل الدعم الذي قدموه للقوات الرومانية في بلاد الإغريق. وكذلك كان هدف معظم القوى الإغريقية سواء أكانت قوى كبيرة الشأن مثل الأثنيين أو الأيتوليين أم مجرد قبائل صغيرة كانت تهدف إلى مكسب ما سواء صغر أم كبر (٢٢).

وربما كان فشل بعض القوى الداعمة في تحقيق ما ترنو إليه من مكافأة الرومان لهم، سببًا في بدء صراع جديد في بلاد الإغريق يتحول فيه الحليف والداعم إلى الخصم المعادي للوجود الروماني. ومثال ذلك

---

(3) Livy, XXI, XLIV$^{1-9}$; XLVI$^{1-5}$.

(1) Livy, XXXVI, I; VI; IX$^{9-12}$; Plut. Flam., III.

(2) Livy, XXXIII, XXX$^{1-11}$.

الأيتوليين الذين اعتبروا أن الرومان لم يقدروا ما فعله جنودهم في الحرب ضد فيليب ، وكيف أنهم كانوا العامل الحاسم في تحقيق النصر، ومع ذلك لم يحصلوا على ما أرادوا من مكافأة تتناسب مع جهودهم. وأعلنوا رفضهم لموقف الرومان منهم، وتخلوا عن تحالفهم مع الرومان، بل وبدأوا يثيرون بعض القـــوى الإغريقيـــــة على التمرد والثورة ضد الوجود الروماني (٢٣).

كما يوجد بعض الداعمين الذين لم تذكر مصادر فترة الدراسة تفاصيلَ عنهم، ولا عن أهدافهم من تقديم الدعم سوى إشارة إلى ما حصلوا عليه بعد نهاية الصراع. ومثال على ذلك قبيلة الأورستاى *Orestae* (٢٤)، وقبائل الدارستي *Dassarettii* الذين أشار ليفيوس (٢٥). لما قدموه للقنصل بابليوس سوليبكيوس أثناء مروره بأراضيهم، ولم تأتِ أية إشارة بعد ذلك إليهم، ولا إلى ما حصلوا عليه.

ويعد فيليب الخامس من أهم الداعمين للرومان في بلاد الإغريق والذي تحول من عدو لدود للوجود الروماني إلى صديق وحليف مهم جدًا للرومان بعد اتفاقية التسوية التي صدق السناتو عليها عام ١٩٦ ق. م؛ فقد قدم الدعم للرومان رغبة منه في توثيق العلاقة بينهما بوصفهما حلفاء ومن ثم استعادة بعض أهميته السياسية بين الإغريق، وكذلك الحصول على بعض المكاسب والإعفاءات واستعادة بعض المدن التي يعدها جزءًا أصيلًا من مملكته، والتي كان قد خسرها أثناء حربه مع الرومان (٢٦) .

أنواع الدعم:

أما بالنسبة لأنواع الدعم الذي حصلت عليه القوات الرومانية في بلاد الإغريق خلال فترة موضوع الدراسة فنجد أنه وفقًا لما أسفر عنه الحصر، تنوع هذا الدعم وانقسم إلى:

١ - دعم عسكري. ٢ - دعم لوجيستي. ٣ - دعم سياسي

١ ــ ١: الدعم العسكري:

وفيما يتعلق بالدعم العسكري فقد تم تقديمه في عدة صور: الصورة الأولى؛ كانت في الجنود المقاتلين إلى جانب القوات الرومانية

(1) Livy, XXXIII, XLIII$^{6-9}$; Poly; VIII, I, 21 – 22; App., Syrian Wars, IX, XI, III.

(2) Poly., XVIII, IV, 47; Livy, XXXIII, XXIV^{6}.

(3) Livy, XXI, XXXIII$^{1-6}$.

(4) Livy, XXXVII, V$^{8-16}$; Poly. XXI, I, 3$^{3-4}$; XXI, III, II9; App., Mac., IX, XI, V; Florus., I; XXIV$^{7-10}$; Zonarass, 9, 20; Eutrop, IV, III.

في العمليات ضد فيليب المقدوني، ووفقًا لما ذكرته المصادر (٢٧)؛ فقد قدم الأيتوليون ستة آلاف من المشاة وأربعمائة فارس يقودهم فاياناس *Phaenas* فى سنة ١٩٧ ق. م قدم الآثامنيون *Athamanes* ألفًا ومائتين من المشاة يقودهم أمناندر *Amynander*. وقدم الجورتينى *Gortynii* من كريت خمسمائة بقيادة سيداس *Cydas* فى حين قدمت أبولونيا *Appolonia* ثلاثمائة جندي.

كما قدم حلفاء روما الدعم العسكري في صورة جنود في أثناء الحرب الرومانية ضد نابيس ملك إسبرطة *Nabis of Sparta*؛ حيث قدم الآخيون عشرة آلاف من المشاة وألفًا من الفرسان (٢٨). وقدمت مقدونيا ألفًا وخمسمائة جندي. كما قدمت تسالي *Thessaly* أربعمائة فارس (٢٩).

في حين تمت الإشارة إلى تقديم بعض القوى الجنود المقاتلين إلى جانب الرومان دون تحديد عدد هؤلاء الجنود الذين قدمتهم تلك القوى؛ فقد ذكر باوسنياس (٣٠) أن الآخيين أسهموا بجنود لدعم الرومان في حربهم ضد فيليب المقدوني، ولم يذكر عدد أولئك الجنود. وكذلك الدردانيين *Dardani* وجنود من أبناء قبيلة أورستاى *Oretae* دون تحديد عددهم (٣١). وكذلك قدمت *Arcadia* أركايا عددًا من المقاتلين دون تحديدهم بقيادة القائد المعروف فيليبومين *Philipomen* (٣٢). وكذلك أشار لبفيوس (٣٣) إلى مشاركة قوات من مقدونيا دون تحديد حجمها يتولى قيادتها الملك فيليب الخامس في القتال ضد الأيتوليين وحلفائهم. وقدم الآخيون القوات لدعم الرومان في حربهم ضد الأيتوليين، ولم تحدد المصادر (٣٤) أيضًا مقدار تلك القوة الآخية.

والصورة الثانية؛ للدعم العسكري الذي أظهره الحصر هو تقديم قوات للحماية والتأمين للقوات الرومانية، والتي قدمها الملك فيليب الخامس دون تحديد حجمها أيضًا. وإن كان يرجح بأنها قوة ضخمة لأنها كانت تؤمن مرور عشرين ألف جندي روماني بقيادة أبيوس كلاوديوس *Apius Claudius* عبر أراضي مقدونيا وتراقيا في طريقهم إلى

---

(1) Livy, XXXIII, III$^{7-10}$; Poly., XVIII, I, 21$^{4-8}$; Eutr. Op, IV, II; Plut., Flam., VII^{2}.

(2) Livy, XXXIV, XXV^{2}; XXVI$^{5-7}$; Paus., Arcadia, LI$^{1-2}$.

(3) Livy, XXXIV, XXVI^{8}; Florus, Epitome, I, XXIII1$^{3-14}$.

(4) Achia, VIII,$^{3-5}$; IX^{7}.

(1) Poly., XVIII, IV, 47^{6}; Livy, XXXIII, XXIV

(2) Paus., Arcadia, L, 9; Jus., 31,^{3}; Florus, Epitome, I, XXIII$^{12-14}$; Plut., Philop, XIV.

(3) XXXVI, XIII$^{5-6.}$

(4) Paus., Achia, VIII$^{3-5}$; IX^{7}; Plut., Philop., XV^{2}.

الهلسبونت، وكانت القوة المقدونية تحمي ظهور القوات الرومانية من أي اعتداء من جانب قبائل تلك المنطقة من التراقيين (٣٥). في حين لم يشر بوليبيوس (٣٦) إلى أي صور دعم قدمها فيليب للرومان، واكتفى بالقول: " بأنه قدم دعمًا ومساعدة للقوات الرومانية فقط ".

واتخذ الدعم العسكري أيضًا صورة ثالثة؛ في شكل تقديم سفن حربية بمقاتليها اشتركت في العمليات العسكرية البحرية مثلما قدمت برجامون أربعًا وعشرين سفينة خماسية بقيادة أتاللوس، وقدمت رودس عشرين سفينة مسطحة يقودها أجيسمبروتس *Agesimbrotus* والمشاركة في العمليات البحرية ضد الوجود المقدوني في بحر إيجة (٣٧). كما قدمت رودس للقوات الرومانية أثناء قتالها ضد ملك إسبرطة عدد ثماني عشرة سفينة حربية، وقدمت برجامون عشر سفن حربية وثلاثين طرادًا، ومعهم مراكب أخرى من أحجام أصغر دون تحديد نوعية تلك المراكب (٣٨).

وُوجدت أيضًا صور أخرى للدعم العسكري منها فتح جبهة قتال أخرى لرفع الضغط العسكري عن القوات الرومانية في بلاد الإغريق وتشتيت جهود أعدائهم وهو إن كان دعمًا عسكريًا غير مباشر إلا أنه كان ذا فاعلية في تشتيت قوة فيليب المقدوني، وحدث هذا عندما غزا الدردانيون الأراضي المقدونية عام ٢٠٠ ق. م وكذلك غزا الإيلليرون بقيادة *Pleuratus* مملكة فيليب وكان لهذا أثره البالغ على العمليات العسكرية بين فيليب والرومان (٣٩).

والصورة الأخيرة من صور الدعم العسكري هى قيام بعض الآخيين المؤيدين للرومان في حملتهم ضد كورنثا عام ١٩٨ ق. م بهدم أجزاء من السور حول المدينة مما عجل بانسحاب القوات المقدونية من كورنثا (٤٠).

١ /٢ الدعم اللوجيستي:

أما الدعم اللوجيستي والذي يتعلق بالإمدادات للقوات العسكرية من طعام وشراب وأسلحة وأدوات ونقل ومعلومات وغيرها، فنجد أن جهات الدعم لروما من بلاد الإغريق قد وفرت هذا الدعم اللوجيستي

(5) App., syr. Wars, IX, XI, III16, V; App., Mac., IX, IX^{5}; Livy, XXXVII, V^{8-16}; Eutrop., V, III; Zonaras, 9, 20.

(6) $XXXI, 1,3^{3-4}$

(1) Livy, XXXII, XVI^{1-12}; Paus., Achia, $VIII^{9}$; Florus, Epitome, I, $XXIII^{5-12}$; Dio., $VIII^{4}$, Zonaras, 9, 15

(2) Livy, XXXIVI, $XXVIII^{12}$.

(3) Livy, XXXI, XL^{7-10}; XLI.

(4) Zonaras, 9, 16; App., Mac., IX, VII: Paus., Achia, VIII, 3 – 5; IX^{7}.

بصوره المختلفة، فنجد أن الحلفاء في المراكز الشتوية للجيش الروماني في بلاد الإغريق قد أمدوه بحاجتهم من الحبوب بكميات كافية، وجلب القنصل بابليوس سوليبكيوس عام ٢٠٠ ق. م من قبائل الـ *Dassaretti* المزيد من الحبوب لتأمين احتياجات جيشه (٤١) .

والصورة الأخرى من صور الدعم اللوجيستي هي تقديم معلومات لجغرافية مكان القتال وكيفية التعامل الأمثل معها ، وتوظيفها لصالح الرومان ، ومثال لذلك الرعاة الذين أرسلهم أمير إبيروس في عام ١٩٨ ق. م ، أثناء القتال بين فلامنينوس وفيليب الخامس الذي كان في موقع إستراتيجي أفضل من الرومان ، مما جعل القوات الرومانية في وضع حرج ؛ فقدم هؤلاء الرعاة معلومات للقائد الروماني عن أحد المسارات والممرات التي أغفل المقدونيون حراسته وأوضحوا أن ذلك الممر سيمكن فلامنينوس وقواته من الوصول إلى قمة الجبل في تلك المنطقة في خلال ثلاثة أيام فقط . وكضمان لصدقه وشهادة على حسن نيته كان يرافقه مشاتاس *Machatas Son of Charopos*، ابن خارويس أمير إبيروس الذي كان يتعاون سرًا مع الرومان لخشيته من فيليب، فوثق فيه فلامنينوس، وأرسل معه التربيون العسكري على رأس أربعة آلاف من المشاة وثلاثمائة فارس . وكان يرشدهم الرعاة ليلًا في ضوء القمر ويستريحون نهارًا حتى لا يكتشف المقدونيون وجودهم (٤٢).

وإلى جانب الإمداد بالمؤونة من الحبوب للجيش الروماني وتوفير المأكل والمشرب، فإن فيليب الخامس قدم المال للرومان، وليس هذا فقط وإنما قام بتسهيل حركة القوات الرومانية وإرشاد الرومان أثناء مرورهم عبر مقدونيا حتى الوصول إلى الهلسبونت ؛ فقد سمح لعبور عشرين ألف من الجنود الرومان أراضيه بقيادة أبيوس كلاوديوس ، وقام بتمهيد الطرق في المناطق الوعرة حتى يسهل حركة نقل القوات الرومانية . وقام أيضًا ببناء الجسور على الأنهار ليسهل عليهم طريق المرور (٤٣). وكان لهذا الدعم اللوجيستي - الذي قدمه فيليب الخامس والذي اتخذ عدة صور- بالغ الأثر على نجاح القوات الرومانية في العبور بسهولة لأراضي تراقيا ومقدونيا وصولًا للهلسبونت.

هذا ما ورد ذكره في المصادر عن الدعم الذي قُدِّم للرومان في بلاد الإغريق، إلا أنه بالتأكيد كان اشتراك الإغريق في العمليات

---

(1) Livy, XXXI, XXXIII1-6.

(2) Livy, XXXII; Put. Flam., IV2-3; App. Mac., IX, VI; Dio, XVIII; Zonaras, 9, 16; Aurel. Vict., 511-3.

(1) App., Syr., Wars., IX, XI, III-V; App., Mac. IX, IX, Livy, XXXVII, V8-16; Eutrop., IV, III; Zonaras, 9, 20; Poly., XXI, I, 33-4, P. 119, Flourus, I, XXIV7-10.

العسكرية قد أفاد بشكل كبير الرومان نتيجة لمعرفتهم بطبيعة بلادهم من تضاريس ومناخ، وأهمية تلك المعلومات في رسم الخطط العسكرية الملائمة للتغلب على الخصم الذي يحاربونه. فمثلًا وبما أن الآخيين كانوا يعرفون الأرض في أرجوس وإسبرطة جيدًا ، فإنهم أشاروا على القائد الروماني فلامنينوس بالتوجه لمحاربة الملك نابيس في إسبرطة بدلًا من حصار أرجوس لأن الهدف هو طاغية إسبرطة ، واتباع سياسة الأرض المحروقة في هذه الحرب عن طريق تدمير الحقول المزروعة حبوب للحيلولة دون وجود مصدر مؤونة للطاغية ، وبالتالي تجريده من أهم مصادر قوته في حين قامت القوات الرومانية بحصاد كفايتها من الحبوب وجمعوا العلف من المناطق المحيطة بأرجوس وإسبرطة ، ونقل معسكره إلى نهر يوروتاس *Eurotas* ، ثم ضرب الوادي والحقول الممتدة تجاه البحر (٤٤) .

٣/١ الدعم السياسي:

بالإضافة إلى الدعم العسكري والدعم اللوجيستي الذي تم تقديمه للقوات الرومانية في بلاد الإغريق؛ فقد تم تقديم دعم سياسي مساند للعمليات العسكرية وكان له أثره في تقوية الجبهة الرومانية. ومثال ذلك ما فعله الملك أتاللوس ورودس في بذل مساعٍ حثيثة لإقناع أثينا بالانضمام للرومان في حربهم ضد فيليب الخامس في عام ٢٠٠ ق. م وكذلك مساعيه لدى الأيتوليين للانضمام للرومان. وقد كان لتلك التحركات من جانب برجامة ورودس أثرها في انضمام كل من أثينا وأيتوليا إلى جانب الرومان (٤٥).

وكذلك ما فعله فيليب عام ١٩٢ من بذل المساعي لتعزيز ولاء أجزاء كثيرة من تسالي لروما في وقت تمرد الأيتوليين بدعم من أنطيوخس الثالث ضد الوجود الروماني في بلاد اليونان فقد كانت جهود فيليب السياسية لضمان ولاء المستوطنات في تراقيا مثمرة (٤٦).

نتائج الدعم:

فيما يتعلق بنتائج دعم الحلفاء لروما في بلاد الإغريق، نجد أن له:

١ - نتائج على سير العمليات القتالية.

٢ - نتائج على القوى الداعمة للرومان.

٣ - نتائج على علاقة الرومان بالقوى الداعمة.

---

(2) Livy, XXXIV; XXV^{2}; XXVI$^{5-7}$; I; XXVIII^{12}; Paus., Arcadia, LI$^{1-2}$.

(1) Livy, XXXI; LV$^{1-9}$; XLVI$^{1-5}$; XLVII$^{1-3}$.

(2) Zonaras, 9, 19; Dlod., XXIX, 3^{-1}.

وفيما يتعلق أولًا؛ بنتائج الدعم على سير العمليات القتالية، نجد أن الدعم العسكري كانت له نتائج إيجابية لصالح روما منذ بدايات الصراع في الفترة موضوع الدراسة حيث:

أ - كان للدعم العسكري البحري من برجامون ورودس لقائد الأسطول الرومان لوكيوس أبستيوس *Lucius Apustius* دورٌ مهمٌّ في تمكين الرومان من محاصرة قوات فيليب في إيلاتيا *Elatea* كما نجح الأسطول الروماني بمساعدة برجامون ورودس في الاستيلاء على عدد من الجزر، ونهب كاريستوس *Carystus* وإرتريا *Eretria*، وتمكنوا بذلك من الاستيلاء على أهم مدينتين في يوبيا *Euboea* (٤٧).

ب - كما نجح الرومان في عام ٢٠٠ ق. م من نجدة أثينا وإنقاذها من الحصار المقدوني بفضل دعم برجامون ورودس واستولوا على أوريوس *Oreus*، وفرضوا الحصار على عديد من المدن اليونانية على الساحل، والتي كانت تتبع فيليب. وقد ترك هذا أثره الخطير في إضعاف جبهة فيليب نتج عنه تخلي حلفائه عنه والانضمام للتحالف الروماني. ليس هذا فقط وإنما تجرأ بعض حلفائه على استغلال غيابه عن عاصمته ومملكته، وقام كل من الدردانيين والآثامنيين والأيتوليين بالهجوم على مقدونيا. مما دفع فيليب إلى الإسراع بالعودة إلى مملكته لخوفه من اعتداءات خصومه الجدد، وعلى رأسهم الأيتوليين، وانسحب معه جزء كبير من جيشه (٤٨).

جـ - فتح باب المفاوضات، وطلب هدنة للوصول إلى اتفاق نهائي. وحدث هذا نتيجة لدعم الآخيين الموالين للرومان في عام ١٩٨ الذين شاركوا في الحملة ضد كورنثا، وأسهموا بهدم جزء من جدار المدينة، ولكنهم نتيجة لاندفاع سكان المدينة للإسراع بالخروج من الجزء المهدوم أدى التدافع إلى حدوث إصابات بين الآخيين، مما دفعهم إلى الانسحاب، ومع ذلك فإن ما فعلوه أثار مخاوف فيليب من إمكانية استيلاء الرومان على المزيد من المدن ، فأرسل إلى فلامنينوس القائد الروماني يطلب هدنة عارضًا عليه اتفاق السلام (٤٩).

د - هزيمة الخصم هزيمة ساحقة كما حدث في معركة رءوس الكلاب كينسوكيفلاى؛ فقد احتشد الإغريق صفًا واحدًا مع الرومان في مواجهة

---

(1) Dio, XVIII; 16; Zonaras, 9, 16; Livy, XXXI, XLVII1-3; XXXII, XVI1-12; Paus., Achia, VIII9; Florus, Epitome, I, XXIII5-12.

(2) Livy, XXXI; XL7-16; LI,1; Zonaras, 9, 15; Paus., Attica, I, XXXVI5-6.

(1) Zonaras, 9, 15; 16; App. Mac., IX, VII; Paus., Achia, VIII2-3; Corinth, XXIV4; Attica, I, XXXVI5-6; Strabo, VIII, VI, 23.

فيليب الخامس سنة ١٩٧ ق. م وفقًا لما ذكرته المصادر [٥٠]. إن وجود المقاتلين الأيتوليين في صفوف الرومان قد قلب موازين الحرب لصالح الرومان، بعد أن كانت كفة القتال في صالح فيليب. فعندما اندلعت العمليات العسكرية بالقرب من تلال رءوس الكلاب، وبسبب الضباب والمطر ومعرفة الجانب المقدوني بالطبيعة الجغرافية والمناخية للمكان فإنهم ضغطوا بقوة على جيش الرومان وساعدهم على ذلك الموقع الإستراتيجي الأفضل الذي كانوا فيه. مما دفع الرومان على جبهة القتال إلى طلب التعزيزات من المعسكر الروماني، فأرسل فلامنينوس لهم التعزيزات التي كانت في أغلبها من الأيتوليين الذين كان فرسانهم الأفضل بين الإغريق. وقد انتزع أولئك الأيتوليون النصر من فيليب المقدوني، والذي أصبح في وضع حرج مما دفعه لطب عقد اتفاق سلام مع الرومان. واندلاع أعمال السلب والنهب من جانب الأيتوليين للمعسكر المقدوني، وأعطى انشغالهم بالنهب المجال للملك فيليب الخامس للفرار من أرض المعركة والعودة إلى مملكته.

ه - وكما حدث فى الحرب ضد نابيس ملك إسبرطة *Nabis of Sparta* كان ما قدمه الآخييون من دعم للرومان عاملًا فعالًا في تحقيق النصر ضد نابيس؛ حيث كانوا عشرة آلاف مقاتل من الآخيين تحت قيادة كليونای أرستيانوس *Cleonae Aristaenus* زعيمهم. ونتيجة لمعرفة الآخيين الجيدة بإسبرطة وأرجوس فكانوا مبعثًا لخوف نابيس، وعلاوة على كونهم الرابح الأول من هزيمة نابيس من أجل استعادة أرجوس وبالتالي كانوا أكثر الحلفاء تحمسًا ضد ملك إسبرطة. وهذا ما استثمره القائد الروماني، وتبني وجهة نظر قائدهم أرستيانوس بأن يكون هدف الحملة نابيس وإسبرطة، وليس حصار أرجوس كما أشار باقي الحلفاء وأن يتبنى سياسة الأرض المحروقة بأن يقوم بتدمير المحاصيل في المناطق المحيطة بمدينة إسبرطة لحرمان الطاغية من الاستفادة من تلك المحاصيل، وبالتالي إضعاف قدرته على الصمود في مواجهة الرومان وحلفائهم بالقضاء على مصدر المؤونة له [٥١].

و - كما تزامن مع العمليات البرية ضد نابيس عمليات بحرية بفضل دعم أساطيل برجامون ورودس للأسطول الروماني، فحاصروا مدينة جيثيوم *Gythium* والتي كانت مخزنًا للإمدادات البحرية المتنوعة التابعة للاكيدايمونيين، وبالتالي عنصر قوة في معسكر نابيس . وكان لابد من

(2) Livy, XXXIII7-10; III; VII5-7; Poly., XVIII, 1, 214-8; Eutrop., IV, II; Pau., Achia, VIII7-8.

(1) Livy, XXXIV, XXV2; XXVI5-8; XXVIII12; Paus., Arcadia, LI1-2; Florus, Epitome, I, XXIII13-14.

تدميرها حتى يتمكنوا من هزيمة نابيس. لذا قام فيليبومين *Philipomen* قائد الأركاديين بإشعال النيران في معسكر اللاكيدايمونيين في جيثيوم *Gythium* وذبح الكثير منهم. وهكذا ألحق الرومان وحلفاؤهم الهزيمة بنابيس، الذي سارع بطلب هدنة حتى يتمكن من إرسال بعثة إلى روما لمناقشة مسألة التسوية (٥٢).

وبعد أن توصلوا لتسوية بين نابيس والرومان، سرعان ما نقض نابيس ما تم الاتفاق عليه مع القائد الروماني. وربما شجعه على ذلك رحيل القوات الرومانية عن بلاد اليونان، وتحريض الأيتوليين والاستنجاد بالملك أنطيوخس الثالث. لذا ادعى نابيس أنه سوف يحارب بدعم من الأيتوليين ومن الملك السلوقي، واستؤنف القتال. وفي هذه المرحلة من الحرب ونتيجة لدعم الحلفاء وعلى رأسهم الآخيين ضغطوا بشدة على ملك إسبرطة مما دفعه إلى طلب الاستسلام مقابل الحفاظ على حياته. ورغم رفض الحلفاء هذا العرض فإن القائد الروماني وافق. وعاد بعدها فلامنينوس إلى *Elatia* وطلب من أخيه قائد الأسطول الرومانى ومعه الملك يومنيس ورودس بالابتعاد عن الساحل اليوناني (٥٣).

ز - وكان للدعم العسكرى الذي قدمه الإغريق للرومان في التصدى لتمرد الأيتوليين سنة ١٩٢ ق. م أثره في إنهاء هذا التمرد. فقد كانت قوات فيليب العسكرية دون تحديد مقدارها شريكة للقوات الرومانية في عملياتها ضد الأيتوليين، وكذلك اشتركت قوات من الآخيين فى هذه العمليات. ويبدو أن المقدونيين والآخيين كان لديهم الدافع للانتقام من الأيتوليين. فبالنسبة لفيليب كانت لديه الرغبة للانتقام بسبب حملة التحريض التي تبناها الأيتوليون ضد المقدونيين وحلفائهم الرومان. أما الآخيون فإنهم لم ينسوا أن الأيتوليين كانوا حلفاء لطاغية إسبرطة عدوهم اللدود، والذي كان يستولي على مدنهم. وجاءتهم الفرصة للانتقام منهم. لذا كان وجودهم ضمن قوة الدعم للرومان عاملاً له أهميته الشديدة على النتيجة النهائية للقتال (٥٤)؛ حيث نجح الرومان في استعادة عدد من المدن التي كان قد استولى عليها الآثامنيون حلفاء الأيتوليين في تسالي، وتم أسر زعماء التمرد وهو فيليب الميجالى *Philip of Megalopolis* وطرد أمانندر *Amynander* من ممتلكاته واستسلام حامية ديمترياس *Demetrias* للملك فيليب المقدوني. كما تمت

(2) Livy, XXXIV, XXVIII12; XXIX1-9; Zonaras, 9, 18; Paus, Arcad., L9, Jus, 313; Florus, Epitome, IU, XXIII13-14; Plut., Philop., XIV.

(1) Livy, XXXIV, XXXV1-11; L6-9.

(2) Livy, XXXIV, III5-9; Achia, VIII3-5; Plut. Philop., XV2.

استعادة المدن التي كان أنطيوخس الثالث قد استولى عليها في تراقيا (٥٥).

ح - وكذلك كان من نتائج الدعم العسكري البري والبحري للرومان – ورغم عدم معرفتنا لنوع ولا صور ذلك الدعم إلا أنه من المرجح أنه كان دعمًا عسكريًا – انتصارهم على أنطيوخس في معركة ثيرموبيلاى سنة ١٩١ ق. م، وهرب الملك إلى خالكيس، ثم تركها وانتقل إلى تينوس *Tenos* ومنها إلى إفسوس في آسيا الصغرى. وفقد أنطيوخس في هذه المعركة معظم قواته، والتي كانت تبلغ عشرة آلاف جندي لم يتبق منهم إلا خمسمائة كانوا مع الملك، كما فقد الكثير من سفن أسطوله حيث أغرق الرومان بعضها، واستولوا على البعض الآخر والذي كان قادمًا من آسيا الصغرى ومحملًا بمختلف الإمدادات لقوات الملك السلوقي في بلاد اليونان. وقام قائد الأسطول الروماني بتوزيع حمولة تلك السفن من الغلال إلى سكان أثينا من خلال ميناء *Piraeus* في أتيكا، وعلى الحلفاء في المنطقة المجاورة. وبعد الهزيمة أيضًا استسلم الأيتوليون للملك فيليب الذي قام بحماية الأيتوليين والسلوقيين من أي أذى قد يصيبهم ورافقهم حتى لوسيماخيا (٥٦).

وكان للدعم اللوجيستي الذي حصل عليه الرومان من أمير إبيروس أثره الكبير على سير العمليات القتالية؛ حيث قدم أحد رعاة إبيروس معلومات مهمة للقائد الروماني، وهذه المعلومات مكنت الرومان من معرفة الطرق والممرات التي توصل القوات الرومانية إلى موقع إستراتيجي أفضل من موقع قوات فيليب في إبيروس عام ١٩٨ق. م. وقد كان ذلك هو العامل الحاسم في القتال بين القوتين؛ حيث تمكن الرومان بفضل معلومات الراعي أن يحققوا النصر بعد أن كانوا في مرمى سهام القوات المقدونية. مما دفع الملك فيليب إلى الهرب تاركًا قواته التي مات منها الكثير أثناء الهروب، وذلك بسبب الطبيعة الجغرافية للمكان من تساقط الأمطار، وشدة انحدار التضاريس، والتربة الزلقة التي تتطلب الحذر عند السير وليس الجري، كما كان يفعل الجنود المقدونيون مما أدى إلى سقوط حوالي الألفين منهم . ثم نهب الرومان لمعسكر المقدونيين وأموالهم واستولوا على خيامهم وعبيدهم (٥٧).

(1) Zonaras, 9, 19, Diod., XXIX, 31; Livy, XXXVI, XIV6-8; XXXIII1-7.

(2) Livy, XXXIV, XX8; XXI1; XXXIII1-7; Aurl-Vict, 54^{1-3}; diod, XXIX, 51; Florus, Epitome, I, $XXIV^{11-13}$.

(1) Plut., Flam., IV2-3; Aurl. Vict., 511-3; Livy, XXXII, XII1-10.

ثانيًا: نتائج الدعم على القوى الداعمة للرومان:

نجد أن الحلفاء حققوا كثيرًا من المكاسب نتيجهم دعمهم للرومان فبعد هزيمة فيليب الخامس في الحرب المقدونية الثانية وإبرام تسوية سلمية نهائية، تبقى أمام الرومان أن يكافئوا حلفاءهم على ما بذلوه من جهد في القتال، والذي كان في الغالب هو هدفهم من وراء الدخول في الحرب إلى جانب الرومان. فكانت أول تلك المكاسب هي تمتع جميع حلفاء روما في بلاد الإغريق وآسيا الصغرى أيضًا بالحماية الرومانية والدفاع عن حلفائها ضد أي اعتداء من القوى الأخرى؛ إلى جانب ذلك منحت روما ليومنيس *Eumenses II* ملك برجامون آيجينا *Aegina* وأوريوس*Oreus* وإرتريا *Eretria* جانب حصوله على فيلة فيليب. وقد يعدُّ هذا ثمنًا زهيدًا مقابل خدمات ضخمة قدمها الملك أتاللوس قبل وفاته للرومان في صراعهم ضد فيليب، فقد قدم لهم كل الدعم بشتى أنواعه وصوره، ولكن يبدو أن وفاته قبل المعركة الفاصلة قد ألقت بظلالها على ما حصل عليه وريثه من مكافأة، ولكن مملكة برجامون حصلت على دعم الرومان الكامل لها ضد اعدائها سواء فيليب أو أنطيوخس (٥٨) .

ووفقًا للاتفاق مُنح الإيتوليون الفوكيين *Phocians* واللوكريين *Locrians* ولكنهم طالبوا أيضًا باستعادة فارسالوس *Pharsalus* وليوكاس *Leucas* وأرُسل طلبهم لمجلس السناتو للنظر فيه، وحصلت رودس على ستراتونيكا *Stratonicea* ومدن أخرى في كاريا كان فيليب الخامس قد استولى عليها من قبل وحصل الأثينيون على جزر باروس *Paros* وإمبروس *Impros* وديلوس *Delos* وسكروس *Cyros* وأُعيد للآخيين مدن كورنثا *Cornith* وترفليا *Triphlia* وهيرا *Heraeal* وهي مدينة في البلوبونيز أعطيت للآخيين . وأن يحصل أمناندر قائد الأثامنيين على القلاع التي أُخذت من فيليب خلال الحرب. كما حصلت بعض القوى الداعمة على حريتها مثل أهل ماجنسيا *Magnesians* وأهل بيرهوس *Perrhaebians* وأهل دلوبون *Dolopians* وأهل تسالي *Thesalians* وأن يستعيدوا قوانينهم. كما كانوا قبل فيليب ومنح السناتو الحرية لتلك المدن بالإضافة إلى كاريستوس *Carystus* وبارثنيوس *Parthinus* وLychnidus مُنحت لبليوراتوس *Pleuratus* وحصل الأورستاى *Orestae* – وهي قبيلة مقدونية معارضة – على حريتهم وقوانينهم الخاصة لأنهم كانوا أول من أعلن الثورة ضد فيليب (٥٩).

(1) Livy., XXXIII, XXX8-11; Paus., Achia, VIII9.

(2) Livy., XXXIII, XXXIV6-11.

كما تمكن بعض الحلفاء من الانتقام من خصومهم عن طريق مساعدتهم للرومان في القضاء على هؤلاء الخصوم، مثلما فعل الآخيون الذين دعموا الرومان في حربهم ضد الأيتوليين، الذين كانوا يعدونهم أعداء لأنهم كانوا حلفاء عدوهم اللدود نابيس طاغية إسبرطة (٦٠).

وبفضل مساعدتهم للرومان ونجاحهم في تحقيق النصر، حقق بعض القادة الإغريق شعبية كبيرة بين الإغريق مثلما حدث مع فيليبومين قائد أركاديا الذي لعب دورًا مهمًا في حرب الرومان ضد نابيس طاغية إسبرطة؛ حيث حاصر قواته في معسكر اللاكيدايمونين في مدينة جيثيوم وأشعل فيها النيران، وقتل الكثير من أنصاره(٦١) . كما استعاد الملك فيليب المقدونى مكانته بين الإغريق بعد ما حققه من مكاسب مع الرومان حيث سلمه الرومان الأسرى الأثامنيين، وجنود أنطيوخس الذين وقعوا في أسرهم بعد التغلب على الأيتوليين. وقد أعادهم فيليب إلى مدنهم وقوبل تصرفه هذا بالترحاب من أبناء قبائل الأثامنيين ونتيجة لهذه المعاملة من فيليب، كانت بعض المدن تفضل الاستسلام لفيليب بدلًا من استسلامها للرومان. كما كانت حمايته لقوات أنطوخيس، والذين سبق واستسلموا للرومان والذين بدورهم عهدوا بأمرهم إلى الملك فيليب فوفر لهم الحماية الكافية حتى وصولهم إلى مدينة لوسيماخيا آمنيين (٦٢).

كما حقق فيليب الخامس عديدًا من المكاسب نتيجة الدعم العسكري واللوجيستي للقوات الرومانية أثناء عبورها تراقيا ومقدونيا – وهي في طريقها للهلسبونت من أجل العبور للحرب ضد أنطيوخس الثالث – حيث أعفاه الرومان من دفع المتبقي من مبلغ التعويضات – الذي فرضه الرومان عليه عند إبرام اتفاق السلام بينهما – والذي مازال مستحقًا مقابل حفاظه على الولاء للرومان. وأطلق سراح ابنه الأصغر ديمتريوس *Demetrius*، والذي كان رهينة لدى الرومان. كما أعاد إليه الرومان عديدًا من المدن التي كانوا قد استولوا عليها أثناء الحرب (٦٣).

حصل بعض الحلفاء على هبات من القمح نتيجة لتقديمهم الدعم للرومان بوصفه جزءًا من غنيمة الحرب التي اشتركوا فيها إلى جانب الرومان مثلما حدث عندما استولى قائد الأسطول الروماني على حمولة

(3) Paus. Achia, VIII3-5; Plut. Philop., XV2.

(1) Paus. Arcadia, L9, Just., 313; Florus, Epitome, I, XXIII12-14; Plut., Philop., XIV.

(2) Livy., XXXVI; III; XIV; XXIII.

(3) App., Mac., IX, XI, V; Poly., XXI, I, 33-4; III, 119; Florus, I, XXIV7-10; Zonaras, 9, 20; Eutrop., V, III; Livy,., XXXVII, V8-16.

الأسطول السلوقي من القمح، ذهب بها إلى ميناء بيرايوس *Piraeas*، وقام بتوزيع القمح على أثينا وبعض الحفاء في المناطق المجاورة (٦٤).

ثالثًا: نتائج الدعم على علاقة الرومان بالقوى الداعمة:

إن مسألة توزيع المكافآت والمكاسب على الحلفاء كانت عاملًا مهمًا في توطيد العلاقة بين الرومان وحلفائهم في بلاد الإغريق. وكانت هذه العملية تعقب إبرام التسوية مع الخصم المنهزم. ولكن كان لهذه القاعدة بعض الاستثناءات؛ حيث إنه في الوقت الذي رضيت فيه القوى الإغريقية عن اتفاق التسوية مع فيليب الخامس وبما حصلوا عليه من مكافآت، فإن الأيتوليين انتقدوا هذا الاتفاق، واشتكوا من أن الرومان لم يكونوا منصفين تجاه الأيتوليين ليس هذا فقط ، وإنما بدأ بعض قادتهم بنشر ادعاءات بأنه لولا الأيتوليين ما تمكن الرومان من تحقيق النصر على فيليب ، ولا كانوا حتى تمكنوا من العبور إلى بلاد الإغريق . ومع ذلك لم يحقق الأيتوليون ما كانوا يتطلعون إليه من مكاسب نظير انضمامهم للمعسكر الروماني. لذلك بدأوا يفكرون في التخلي عن اتفاقهم وتحالفهم مع الرومان، وخاصة وأن البعثة التي أرسلوها للسناتو من أجل المطالبة بفارسالوس *Pharaslus* وليوكاس *Leucas* قد عادت خالية الوفاض دون تحقيق أي شيء (٦٥). وبذلك تحول الأيتوليون من حلفاء إلى أعداء للرومان في بلاد الإغريق.

الحالة الأخرى وهي تحول فيليب المقدوني من عدو لدود للرومان إلى واحد من أخلص حلفائها في بلاد الإغريق، بفضل ما قدمه من دعم للقوات الرومانية ضد خصومها من الأيتوليين ونابيس وأنطيوخس الثالث. وقد منحوه الكثير من الامتيازات كما سبق ورأينا تقديرًا من جانبهم لما بذله من جهود معهم (٦٦).

وبالعودة إلى حصر الدعم الذي قدمه الحلفاء لروما في حروبها في بلاد الإغريق نجد أن هذا الدعم تنوع ما بين دعم عسكري، ودعم سياسي، ودعم لوجيستي ، وآخر اقتصادي كان لجميعها عظيم الأثر على تحقيق القوات الرومانية نتائج إيجابية ضد خصومها ، خاصة إذا ما وضعنا في الاعتبار أن القوى الداعمة هي كيانات موجودة في أرض الصراع تعيش فيه وتفهم بيئتها وتتكيف معها وتتقن الأدوات الكفيلة بمواجهة أي صعاب لذا كانوا يتميزون بـ :

(1) Livy., XXXVI, XX8; XXI1; XXXIII1-7.

(2) Livy., XXXIII, XXXV10-12.

(1) App. Mac., IX, XI, V; Poly., XXI, I, 33-4; Florus, I, XXIV7-10.

أ - معرفتهم بالإستراتيجية القتالية لأبناء وطنهم، وإن اختلفت مناطقهم وانتماءاتهم السياسية لأنها بطبيعة الحال بيئة واحدة، وبالتالي فهم عنصر خبرة قد يفتقدها الجنود الرومان وبقادته حديثي العهد ببلاد الإغريق، والذين ينتمون إلى إقليم مختلف عنهم ، ويتبنون إستراتيجية قتالية تتناسب مع طبيعة بيئتهم .

ب - قدرة جنود الحلفاء الإغريق على التعامل مع طبيعة التضاريس الوعرة في بلادهم – وكما يتضح من أكثر من مناسبة – كان له أثره في تغيير موازين القتال لصالح الرومان.

جـ - قدرة جنود الحلفاء على التكيف مع ظروف الطقس وإتقان التعامل معه.

د - كما كانت مسألة الإمدادات على جانب خطير من الأهمية في بلاد الإغريق الفقيرة بشكل عام، وكما كانت تعاني من صعوبة التواصل بين أجزائها المختلفة بسبب صعوبة تضاريسها ووعورتها، والتي جعلت من مناطقها جزرًا منفصلة مما يترتب عليه صعوبة في تأمين الإمدادات الغذائية، لذا كان ضمان وجود الكثير من إمدادات الحلفاء أمرًا شديد الأهمية للعمليات القتالية.

كما لا يغيب عنا أن الرومان جاءوا إلى بلاد الإغريق تلبية لطلب المدن المتضررة من أطماع القوى المهيمنة على مقدراتها وتقييد حرياتها واستنزاف مواردها لصالحهم، سواء أكانت تلك القوى فيليب الخامس ملك مقدونيا، أم نابي ملك إسبرطة أم الأوليين أم أنطيوخس الثالث. ومن ثم فإن قدوم الرومان لبلاد الإغريق كان للمساعدة في كبح جماح تلك القوى لصالح حرية تلك المدن – ولو ظاهريًا – وبناءً عليه كان إسهامها بكل ما تستطيع أمرًا مسلمًا به.

وقد تفاوت حجم الدعم المقدم من حليف لآخر، وفقًا لقوة ذلك الحليف من ناحية، ولدرجة تضرره من الخصم الذي جاء الرومان لدحره من ناحية أخرى، وهذا ما يتضح من خلال الحصر الذي قامت به الباحثة للدعم بأشكاله المختلفة. فما قدمه الآخيون في الحملة ضد كورنثا عام ١٩٨ لا يُقارن بما قدموه في الحرب ضد نابيس عام ١٩٥ كمًا وكيفًا نظرًا للعداء الشديد بينهم وبين نابيس، الذي كان يستولي على مدينتهم أرجوس. وما قدمه فيليب من دعم متنوع للرومان ضد نابيس والأيتوليين لا يُقارن بما قدمه من دعم من أجل عبور القوات الرومانية الهلسبونت وهي فى طريقها ضد أنطيوخس الثالث.

وبنظرة متأنية للحصر لدعم الحلفاء للقوات الرومانية في بلاد الإغريق نجد تجسيدًا للحقائق التالية:

- في علاقة القوى السياسية بعضها ببعض لا صداقة دائمة ولا عداء دائم، لأن المصلحة هي المؤشر على بقاء العلاقات أو قطعها ومثال ذلك؛ فيليب الخامس ملك مقدونيا الذي كان خصمًا للرومان والإغريق في الحرب المقدونية الثانية عام ١٩٧، صار بعدها صديقًا وحليفًا للرومان ومن أكبر الداعمين لهم في صراعاتهم التالية في بلاد الإغريق وظل مخلصًا حتى وفاته عام ١٧٩ ق. م.
- إن الإنسان ابن بيئته وهو أعلم بها وبكيفية التأقلم معها والعيش فيها ولديه القدرة على ابتكار الوسائل والأدوات الكفيلة له بالتغلب على بعض الظواهر فيها ومن ثم يكون أقدر على القتال فيها من غيره ووضع إستراتيجية تتناسب مع طبيعة تضاريسها ومناخها ومثال ذلك؛ رعاه إبيروس وكيف أن معرفتهم بجغرافية المكان ساعدت الرومان على الفوز بالمعركة . وكذلك معرفة الآخيين الجيدة بإسبرطة وأرجوس مكنت الرومان من الانتصار على نابيس سنة ١٩٥ق. م.
- إن بعض القوى الصغيرة تستمد قوتها من تحالفها مع قوى أكبر وهذا حال برجامون ورودس، لذا نجدهم يشاركون في كل الحروب التي خاضها الرومان في بلاد الإغريق ثم في آسيا الصغرى، لأنهما كانا يدركان أن مساعدتهما للرومان هي الثمن الذي لابد من دفعه من أجل المكاسب بعيدة المدى سواء سياسيًّا أو عسكريًّا أو اقتصاديًّا والتي يحققونها من وراء تحالفهم مع روما .

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

- App., Mac., Appian's Roman History, LCL, in Four Vols., with eng. trans. By Horace White, (London, 1988).
- App., Syr. Wars. Appian's Roman History, LCL., in Four Vols., with eng. trans., by Horace White, (London, 1988).
- Diod Diodorus Scalus, LCL., in Twelve Vols., Fragments of Books XXI-XXXII, ith eng. trans. By Francis R. Walton, (London, 1980).
- Dio. Dio's Roman History, LCL, in Nine Vols., with. eng. trans. By Earnest Cary, (London, 1989).
- Eutrop. Eutropii, Breviarium Historiae Romanae, Editionem Primam Curavit, (Lipsiae, 1883).

- Florus, Epitome Lucius Annaeaus Florus, Epitome of Roman History Cornelius Nepos, LCL, with eng. trans. By Edward Seymour Forster, (London, 1947).
- Just. The History of Justin, Take Out of the Fourand Forty Books of Trogus Pompeius, with eng. trans. By Robert Codrington, 3ed. (London, 1671).
- livy., Livy., LCL., in Fourteen Vols., with eng. trans. By Evan T. Sage, (London, 1985).
- Paus. Achia Pausanians, Description of Greece, LCL., in Six Vols., with eng. trans by W.H.S. Jones, (London, 1933).
- Paus. Arcadia Pausanians, Description of Greece, LCL., in Six Vols., with eng. trans by W.H.S. Jones, (London, 1933).
- Paus. Attika Pausanians, Description of Greece, LCL., in Six Vols., with eng. trans by W.H.S. Jones, (London, 1933).
- Paus. Corinth Pausanians, Description of Greece, LCL., in Six Vols., with eng. trans by W.H.S. Jones (London, 1933).
- Plut. Flam. Plutarch's Lives, in Eleven Vols., Flamninus LCL, with eng. Trans. By Bernadotte Perrin, (London, 1988).
- Plut. Philop Plutarch's Lives, in eleven Vols., Philopomn, LCL, with eng. Trans. By Bernadotte Perrin, (London, 1959).
- Poly. Polybius, the Histories, LCL, with eng. Trans. By W.R. Paton, (London, 1992).
- Strabo the Geogtaphy of Strabo, LCL, in Eight Vols., with eng. Trans. By Horace Leonard Jones, (London, 1954).
- Aurel. Vict. Sextus Aurelius Victor, de Viris Illustribus Urbis Romae, (Leipzig, 1872).

- Zonaras Dio's Roman History, LCL, with eng. Trans. By Earnest Cary, (London, 1989).

ثانيًا: قائمة المراجع

Baronoskiy, Treatises	Walter Baronosky, Treaties of Military Alliance Between Rome and Hellenstic States in the Last Three Centuries B.C., D. Ph., (University of Toronto, 1982).
Bell, Seleucid frontier Policy	Kenneth Stephen Bell, Seleucid Frontier Policy in the East, the Nature and Extent of Imperial control, M.D., 2005, (University College London).
Brogan, Hellenistic Nike	Thomas Michal Brogan, Hellenistic Nike Monuments Commemorating Military Victories of the Attalids and Antigonid Kingdoms, the Aitolian League and the Rhodian Polis Ca., 37 to 133 B.C., D. Ph., (Favculty of Bryn Mawr College, 1999).
Brougthon, Magistrates	Robert Broughton, the Magistrates of the Roman Republic, vol., I, (New York, 1951).
Callaghan, Attalid Networks	Gregor J. Callaghan, attalid Networks: Seeking Status and Acquiring Auttority Beyond State Capacity, d. Ph., (University Pennsy Lvania, 2020).
Evans, Pergamum	Richard Evans, A History of Pergamum Beyond Hellenistic Kingship, (New York, 2012).
Frank, Imperialism	Tenny Frank, Roman Imperialism (Kichener, 2003).
Grainger, Naval Wars	John. D. Grainger, Hellenistic and Naval Wars (336 – 31 B.C.), (London, 2011).
Hansen, the Attalids	Esther V., Hansen, the Attalids of Pergamum, Cornell Studies in Classical Philoogy, ed., by James Hatton & G. M., Kir Kwood, Vol., XXXVI, (Cornell

	University, Press, London, I[st] ed., 1971)
Hicks, Spartan Foreign Relaions	Hicks. Cadmus Metcuf, Spartan Foreign Relations During the Hellenstic Age, Northwestern University, Ph.D., 1980.
Holleaux, Rome and Antiochus	Maurice Holleaux, "Rome and Antiochus" CALT, Vol., VIII, Ch., VII, (1978), 199 – 240.
Holleaux, Rome and Macedon	Maurice Holleaux, "Rome and Macedon, the Romans Againt Philip", (AH., Vol., VIII, Ch., VI, (1978), 138 – 198.
Marin, Rhodian Foregin Affairs	Richard Martin, Rhodian Foregin Affairs 205 – 164 B.C., D. Ph., (Cornell University, 1971).
McShane, Foreign Policy	R. B., MC., Shane, the Foreign Policy of the Attalids of Pergamum, d. Ph., (University of Illinois, 1959).
Mommsen, Rome	Theodor Mommsen, the History of Rome, Vol., 2, (Cambridge, 2009).
Walbank, Second Macedonian War	A. MC., Donald & F. Walbank, "The Origins of the Second Macedonian War" JRS, Vol., 27, Part, 2, (1937), 180 – 207.

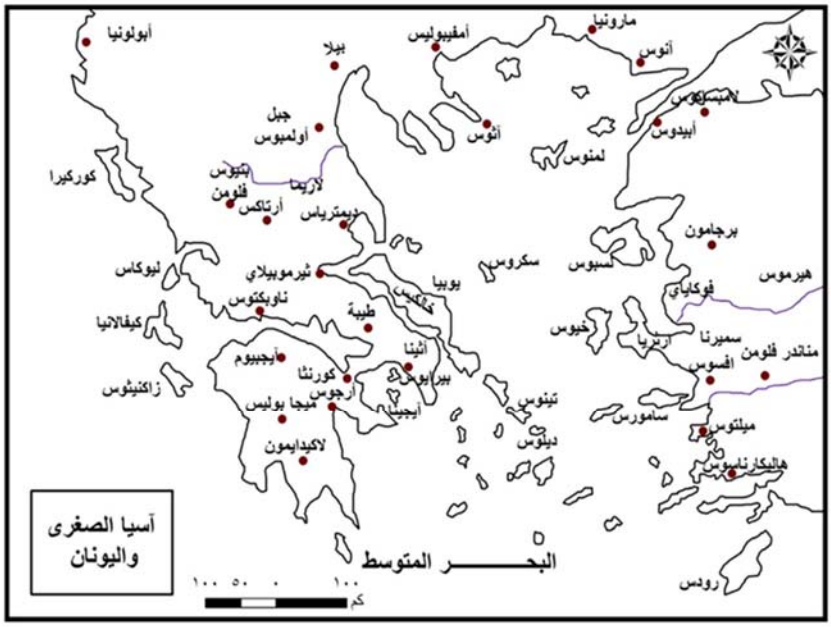
أبولونيا
بيلا
أمفيبوليس
مارونيا
أنوس
أبيدوس
لمنوس
جبل أولمبوس
أنوس
كوركيرا
بتيوس
لاريسا
فلومن
أرتاكس
ديمتريادس
برجامون
نيوكاس
ثيرموبيلاي
سكروس
سيبوس
هيرموس
فوكاياي
يوبيا
ناوبكتوس
طيبة
خيوس
سميرنا
أزمير
مناندر فلومن
كيفالانيا
أيجيبيوم
أثينا
كورنثا
بيرايوس
أفسوس
زاكينثوس
أرجوس
تينوس
ميجا بوليس
أيجينا
ساموس
ميليتوس
ديلوس
لاكيديمون
هالكارناسوس
آسيا الصغرى واليونان
البحـــــــر المتوسط
رودس
١٠٠ ٥٠ ٠ ١٠٠
كم

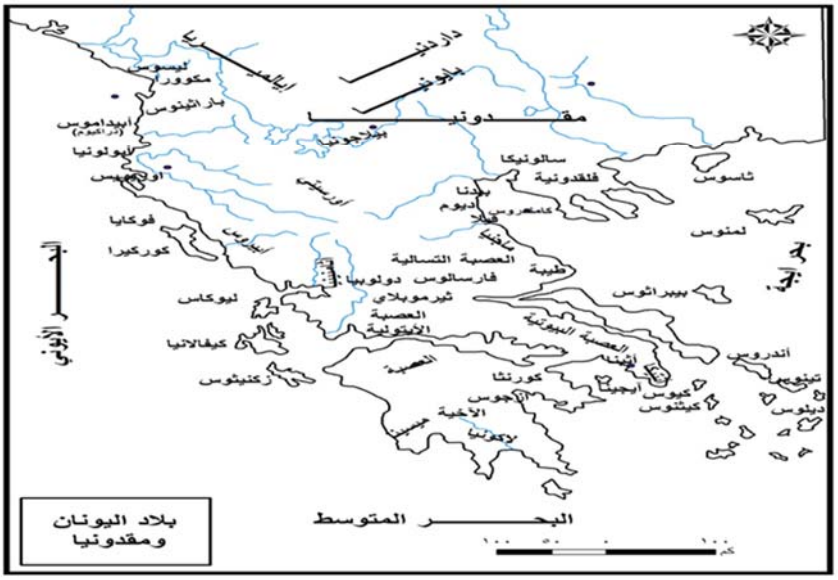
دارديز
بايونيا
مقـــــدونيا
ليبيثوس
مكوورا
بارا ثينوس
أبيدامنوس
بيلاجونيا
أبولونيا
سالونيكا
فلقدونية
ثاسوس
أوليمبوس
بلينا
أديوم
فوكايا
كوركيرا
العصبة التسالية
لمنوس
طيبة
فارسالوس دولوبيا
بيبراثوس
ثيرموبلاي
نيوكاس
العصبة الأيتولية
العصبة البيوتية
كيفالانيا
أندروس
كورنثا
تينوس
زكنثوس
أرجوس
كيوس
ديلوس
كيثنوس
الأخية
البحـــــــر المتوسط
بلاد اليونان ومقدونيا
١٠٠ ٥٠ ٠ ١٠٠
كم

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
٢٠٠	الحرب ضد فيليب بعد نجاح الرومان فى انقاذ أثينا من الحصار المقدونى وطردهم . تحول العديد من حلفاء فيليب الإغريق إلى التحالف ضده مع الرومان ومنهم Alhamanes والـ Dardani	Athamane, Dardeni الايلليرين	عسكرى	فتح جبهة قتال جديدة ضد فيليب بالاعتداء على مملكته ؛ حيث غزا الدردانى مقدونيا وكذلك Pleuratus مع الايلليرين	انضمام الأيتوليين إلى الرومان في الحرب ضد فيليب وشجعهم أيضا استيلاء الأسطول الرومانى على Oreus والحصار البحرى للعديد من المدن اليونانية على الساحل . ورغم انضمام الايتوليين إلى الرومان إلا إنهم رفضوا تقديم ١٠٠٠ جندى الذين طلبهم الرومان وفقا للاتفاق الذى أبرم بوساطة ملك برجامون بحجة أنهم لا يريدون تدمير مقدونيا		Livy., XXXI, XLI, XL[7-10]. Livy., XXXI, XLVI[1-5]. Zonmaas, 9, 15.
	العمليات البحرية ضد فيليب	أتاللوس رودس	عسكرى	مشاركة في العمليات البحرية ضد الوجود المقدونى في بحر إيجة .	إخضاع عدد من الجزر [دون تحديد تلك الجزر]		Dio., XVIII[4], Zomaras, 9, 15
	الاستعداد للحرب ضد فيليب المقدونى القنصل Publius Sulpicius	أتاللوس ملك برجامون ورودس	سياسى	مساعى أتاللوس لإقناع أثينا بالانضمام للرومان في حربهم ضد فيليب الخامس وكذلك مساعية لدى الأيتوليين للانضمام للرومان ضد فيليب . كل تحركات الرومان تمت بمساعدة برجامون ورودس في صيف عام ٢٠٠ .	- إعلان أثينا الحرب على فيليب . - انضمام أيتوليا إلى الرومان والاستعداد لتقديم الدعم الكافى للحرب .		Livy., XXXI[1]; XLIV[1-9]; XLVI[1-5]; LVII[1-3]
١٩٩	بقاء الجيش الرومانى في المراكز الشتوية في بلاد اليونان ومرورهم عبر أراضى الـ Dassarettii بقيادة Publius Sulpisius	لم يحدد المصدر الجهة المانحة إلا إنها ربما الدول التى توجد بها المراكز الشتوية وهى : الـ Dssarettii فى منطقة أبولونيا	اقتصادى	إمداد القوات الرومانية بحاجاتهم من الحبوب بكميات كافية . تزويدهم بالحبوب وإرسال القنصل لجلب الحبوب من تلك القبائل .	- استمرار العمليات العسكرية واستسلام بعض المدن طواعية أو بسبب الخوف والبعض بسبب الاعتداءات وتخلى البرابرة عنهم .	Ab consule non parabatur sed gerebatur iam bellum per Dassaretoium Fines exercitum ducedbat, furmentum, quod exhibernis extulerat duce bat …. Parebentibus agris (livy[2-5])	Livy., XXXI, XXXIII[1-6]

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	تاريخ وآثار	النص	التوثيق
١٩٨	الحرب ضد مقدونيا في يوبيا و إرتريا والأسطول الرومانى بقيادة Livius Quinctius ليفيوس كوينكتيوس شقيق فلامنينوس خلفًا لـ Lucius Apastius لحماية أثينا	برجامون ورودس	عسكرى	قدمت برجامون ٢٤ سفينة خماسية بقيادة أتاللوس ، وقدمت رودس عشرون سفينة مسطحة Agesimbrotus	نجاح الأسطول الرومان بمساعدة الحلفاء في نهب Carystus وإرتريا Eretria و نجاح الرومان فى الاستيلاء على أهم مدينتين فى Euboea باستثناء خالكيس .	Eudem Tempore duae ex Asia classes profectae una cum Attalo regeae quattuor et viginti quinqueremes errant Rhodiá altera viginti navium tectarum; Agesimbrotus praecrate	Livy., XXXII; XVI[1-12]; Paus.; Achia, VIII9; Florus epitome, I, XXIII[5-12]
	دخول القوات الرومانية إلى إبيروس وبداية القتال ضد الملك فيليب الخامس والذى كان في وضع استراتيجى مهم افضل من الرومان حيث كان يسيطر على ممرات إبيروس وعدم معرفة الرومان بالطبيعة الجغرافية للمنطقة مما تسبب في خسائر في صفوف القوات الرومانية .	أمير إبيروس يدعى Charopus وكان يتعاون سرًا مع الرومان خوفًا من فيليب ؛ حيث أرسل ابنه ماشتاس Machatas مع رعاه يثق بهم ويأمن لهم ولديهم معلومات مفيدة جدًا	لوجيستى	قدم معلومات للرومان عن أحد المسارات والممرات التى أغفل المقدونيون حراسته وأن تلك الممرات ستمكن فلامنينوس وقواته من الوصول إلى قمة الجبل في تلك المنطقة في خلال ثلاثة أيام فقط . مما غير شكل جوهرى في سير القتال بين الطرفين .	بالفعل تمكن الرومان بفضل تلك المعلومات من الوصول إلى منطقة مرتفعة بحيث أصبح في موقع استراتيجى أفضل مكنه من الانتصار على المقدونيين مما دفع الملك فيليب إلى الهرب . ويضيف بلوتارخ أن المقدونيين في هروبهم السريع لم ينتبهوا للأرض المزلقة مما أدى إلى سقوط حوالى ألفي قتيل . ونهب الرومان معسكر المقدونيين الهاربين .	Cum in hoc statuves esset, praetor quidam acharopo principe Epirotarum Missus deducitur ad consulem.	App. Mac., IX, VI Livy, XXXII, XI[9-10], Dio, VIIi; Zonaras, 9, 16; Aurelius. Victor, 51[2]; Plut, Flam, IV[2-3]; VI.
	الحملة ضد كورنثا	آخايا [بعض الأخيين] المؤيدين للرومان	عسكرى	هدم أجزاء من السور حول المدينة	انسحابهم بسبب الخسائر التى لحقت بهم بسبب خروج المواطنين . وخوف فيليب من الاستيلاء على المزيد من المدن فأرسل إلى فلامنينوس يعرض عليه السلام وحصل على هدنة ، وأرسل سفارة إلى روما لم تصل لشيء مع السناتو بسبب رفض المقدونيين تسليم كورنثا وخالكيس و ديمترياس في تسالى .	Κα επι Την Κορινθον.. απανεστησαν.	Zonaras, 9, 16; App., Mac., IX, VII paus, Achia VIII[2-3]

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
١٩٧	معركة كينوسيكفلاى بين فيليب الخامس والرومان	الأيتوليين	عسكرى قوات	قدم الأيتوليين ستة آلاف من المشاة وأربعمائة من الفرسان بقيادة Phaenas	قلبوا موازين الحرب والذى كانت فيه كفه فيليب هى الراجحة ولكن جاءت التعزيزات من المعسكر وغالبيتها من الأيتوليين وبفضل هؤلاء الأيتوليين انتزعوا النصر من فيليب وأصبح وضع المقدونيين حرج . ثم تحول فيليب إلى طلب عقد اتفاق سلام مع الرومان والذى تحول بمقتضاه من عدو إلى حليف . وشعور الأيتوليين بفضلهم في إحراز النصر مما جعلهم يستولون لأنفسهم على الغنائم مما أدى إلى غضب الجنود الرومان منهم . وأدى انشغال الأيتوليين بالنهب إلى إتاحة الفرصة لفيليب للنجاة والهرب .		Livy., XXXIII, III[7-10]; VII[5-7]; Eutrop, IV, II; Poly., XVIII, I, 21.[4-8] Plut.., Flam, VII[2]; VIII[1-5].
		آثامنيين Athamanes الجورتينى Gortynii أبولونيا Appollonia	عسكرى قوات	قدموا ١٢٠٠ من المشاة بقيادة Amynander من كريت أرسلوا ٥٠٠ منهم بقيادة Cydas ثلاثمائة جندى		Τον Αρχεδαμον Και Τον Ευπολεμον.....προς Τους ακρους Και διεμποντο προς Τον Βασιλεα περι Βοηθειας	Poly., XVII, I, 21[4-8]

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
١٩٧		الحلفاء Dardani		فى أثناء القتال جاءت التعزيزات من المعسكر الرومانى حيث وصل خمسمائة فارس وألفين من المشاة غالبيتهم من الإغريق تحت قيادة اثنين من القادة الأيتوليين .			
		قبيلة Orestae	عسكرى	محاربين من أبنائها دون تحديد عددهم . ولا ذكر أى عمل عسكرى مميز لهم .	دعم القوات الرومانية والحصول على الاستقلال فى التسوية النهائية للحرب .	Μακε-δονων μεν ουν Τους Ο ρεστας Καλουμενους αυτονομοθς αφεισαν.	Poly., XVIII, IV, 47[6]; Livy., XXXIII, XXIV[6].
١٩٥	طلب تيتوس فلامنينوس القائد الرومانى الدعم من الحلفاء فى الحرب القادمة ضد نابيس وذلك فى أثناء إجتماعه فى كورنثا مع الحلفاء ، تم تكليف السناتو له بمحاربة نابيس طاغية إسبرطة .	حلفاء روما فى بلاد اليونان الآخيون	عسكرى	عشرة آلاف من المشاة وألف من الفرسان [هدفهم أرجوس]	كان الآخيون يعرفون الأرض جيدًا وهو ما كان سببا لخوف نابيس. أخذ القائد الرومانى برأى اريستينوس زعيم الآخيين Aristaenus بالتوجه إلى محاربة نابيس فى إسبرطة . وإتباع سياسة الأرض المحروقة فى هذه الحرب عن طريق تدمير الحقول المزروعة حبوب للحيلولة دون وجود مصدر للمؤنة لدى الطاغية .	Ipse XXV(3). Copias adductass ab Elatia ducere Argos pergiti, atque ei Circa cleonas Aristaenus praetor cum decem milibus Achaeorum ……. Posuerunt Castra.	Livy., XXXIV, XXV[2]; XXVI[5-7]; Paus., Arcadia, LI[1-2].
		مقدونيا	عسكرى	ألف وخمسمائة جندى	دعم الحلفاء للرومان فى الحرب ضد نابيس طاغية إسبرطة . وطلب القائد الرومانى من حلفائه إرسال القوات المساعدة بما يتناسب مع قوتها للاشتراك فى الحرب.	Venerunt Macedones a philipo mille et quingenti; Thessalorum equites quadringenti Neciam auxilia, quorum ad Fatimerat.	Livy., XXXIV, XXVI[8]; Floros, Epitome, I, XXIII[13-14].
		تساليا	عسكرى	٤٠٠ من الفرسان			

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
		رودس	عسكرى	ثمانية عشر سفينة حربية	نقل المعسكر إلى Amylae وخرب كل الأراضى الموجودة بالإقليم المزدحم بالسكان .	Iam Rhodiae duodevigint tectae naves.	Livy., XXXIV, XXVI[8]; Floros, Epitome, I, XXIII[13-14].
		برجامون	عسكرى	الملك يومينيس ملك برجامون مع عشر سفن حربية ، وثلاثون طرادًا ومعهم مراكب أخرى من أحجام أصغر .	تم نقل المعسكر إلى نهر Eurotas . ثم خرب الوادى الذى يقع أسفل Taygetus والحقول الممتدة تجاه البحر واستسلام مدن الساحل للقائد الرومانى إما طواعية أو بسبب الخوف أو نتيجة الهجوم . الهجوم على جيثيوم Gytheum [مخزن اللاكيدايمونيين] للإمدادات البحرية من كل نوع . مهاجمة المدينة بكل القوات الرومانية وحلفائها البحريين ، وفرض عليها حصار . هزيمة نابيس وعقد هدنة مع الرومان وإرسال بعثة إلى روما لمناقشة مسألة التسوية	Iam Eumenes rex Circa Cyclades cum decem tectis navibus Triginta ……..	Livy., XXXIV, XXVIII[12] Livy., XXXIV, XXIX[1-9] Zonaras, 9, 18.
		الأركاديون	عسكرى	فيليبومين مع قواته	انتصر على نابيس ؛ حيث أشعل النار فى معسكر اللاكيدايمونيين فى Gythium وذبح العديد من اللاكيدايمونيين ، وازدياد شعبية فيليبومين فى بلاد الإغريق .		Paus., Arcad., L, 9; Just., 31-3; Florus, Epitome. I XXIII[12-14]; Plut., Philop., XIV.

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
١٩٢	تمرد الأتيوليين وتحريضهم للعديد من المدن الإغريقية على رفض الوجود الرومانى .	فيليب الخامس ملك مقدونيا	سياسى	المساعدة فى تعزيز ولاء اجزاء كثيرة فى تسالى لروما خاصة وأن أنطيوخس قد ضم بعض المستوطنات فى تراقيا إلى جانبه	النجاح فى ضمان ولاء الكثير أجزاء تسالى	Ο δε Βαιβιος Και Ο φιλιππος πολλα Της Θεσσαλιας .....Ο Μακεδων εμμεμενηκε	Zonaras, 9, 19; Diod., XXIX13[-1]
			عسكرى	تقديم قوات [دون تحديد مقدارها] وعلى رأسها الملك فيليب ملك مقدونيا ومرافقة القوات الرومانية فى عملياتها العسكرية . المساعدة فى السيطرة على عدد من المدن فى تسالى واسر فيليب الميجالى وطرد أمينادر Amynander من ممتلكاته وأعطاها لحاكم مقدونى .	استعادة المدن التى كان الـ Athamanes حلفاء الأيتوليين قد استولوا عليها . تسليم أربعة آلاف أسير من الأثامنين وجنود الملك انطيوخس للملك فيليب للتعامل معهم . استسلمت حامية Demetrias وفتحوا بوابات المدينة للملك فيليب . حرست قواته ، جنود الملك أنطيوخس عبر مقدونيا وتراقيا حتى لوسيماخيا . واستعاد عدة مدن اخرى . إعادة بعض مدن تسالى للسيطرة الرومانية وأسر فيليب الميجالى وطرد أمينادر من ممتلكاته واعطاءها لحاكم مقدونى .	Ad ea recipienda oppida, quare Athamanes occupaverant.	Livy., XXVI; XIII[5-6]. Livy., XXVI; XIV[6-8]. Livy., XXXVI; XXXIII[1-7]. Zonaras, 9, 19.

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
١٩١		الآخيون	عسكرى	قوات	الانتقام من الأيتوليين حلفاء طاغية إسبرطة عدوهم ، دعم القوات الرومانية .		Paus. Achica, VIII[3-5]; Ix[7]; plut. Philop., XV[2]
	الحرب ضد أنطيوخس [هجوم أنطيوخس على التساليين ووصوله حتى كينوسيكيفلاى]	مقدونيا	لوجيستى وعسكرى	السماح للقوات الرومانية والتى تقدر بـ ٢٠٠٠ جندى بالعبور تحت قيادة أبيوس كلاوديوس عن طريق مقدونيا إلى تسالى وذهب فيليب بنفسه مع ابيوس لمواجهة أنطيوخس الثالث ولكنه لم يحدد حجم القوات التى أخذها فيليب معه .	الانتصار على أنطيوخس الذى أنسحب إلى خاليكس . وهناك أقام مهرجان وتزوج إحدى الفتيات من تلك الجزيرة . وعبور الرومان الادرياتيك والقدوم إلى خالكيس مباشرة .	-	App., Syr. Wars., IX, XI, III[16].
	معركة ثيرموبيلاى ضد أنطيوخس الثالث	فيليب وأثينا	عسكرى	دعم بالقوات دون تحديد حجم تلك القوات او عددها.	هزيمة أنطيوخس وفراره إلى خالكيس ومقتل معظم قواته والتى كان إجمالى عددهم عشرة آلاف ، إذ لم ينجو سوى ٥٠٠ مع الملك ، إغراق سفن الملك ، واستيلاء على البعض الآخر التى كانت فى طريقها من آسيا لدعم الملك ومحملة بالحبوب قام قائد الأسطول الرومانى بتوزيعهافى ميناء Piraeos على الإثنين والحلفاء فى المناطق الباردة. استسلم الأيتوليين للملك ثم ترك انطيوخس بلاد اليونان		Livy., XXXVI, XX[8]; XXI[-1]; XXXIII[1-7].

تابع

السنة	أسباب الدعم	الدول المانحة	نوع الدعم	صور الدعم	نتائج الدعم	النص	التوثيق
					فيليب وفتحوا بوابات المريد والعوزة إلى إلى أفسوس فى آسيا .		
١٩٠	سير القوات الرومانية عبر بلاد اليونان في طريقهم إلى الهلسبونت للعبور إلى آسيا	مقدونيا	عسكرى اقتصادى لوجيستى	تامين مرور القوات الرومانية عبر تراقيا ومقدونيا من هجمات قبائل تلك المنطقة . وقد قام بذلك بحيث أمنت قواته طريق المرور وشتت التراقيين بعيدًا . والإمدادات من أجل الجيش الرومانى . لم يحدد بوليبيوس في أى صور كان الدعم والمساعدة من ناحية فيليب تجاه الرومان . بناء الجسور على الأنهار وتمهيد الطرق فى المناطق الوعرة حتى تسهل حركة نقل القوات الرومانية .	سهل بتلك المساعدات وصول القوات الرومانية إلى الهلسبونت تمهيدًا للعبور إلى آسيا لمحاربة أنطيوخس الثالث . وتقديرًا من جانب الرومان لما فعله فيليب أطلقوا سراح ابنه ديمتريوس الذى كان رهينة لدى الرومان. أعفاه الرومان من دفع المتبقى من مال التعويضات الذى كان مازال مستحقًا عليه مقابل حفاظه على الولاء لروما . وأعاد إليه الرومان العديد من المدن التى كان الرومان قد استولوا عليها في الحرب .	Ει μη Φιλιππος Ο Μακεδων ω δοποιει Και υπεδεχετο Και παρεπεμπεν.....ει προθυμον ευροιεν.	Livy., XXXVII, V[8-16]; Eutrop., IV, III; Zonaras, 9, 20. App., Mac., IX, XIV. Poly., XXI, I, 3[3-4]; Florus, I, XXIV7-10. Poly., XXI, III, II[9].